

CDIP/13/3

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 6 مارس 2014

## اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

### الدورة الثالثة عشرة

جنيف، من 19 إلى 23 مايو 2014

### موجز التقرير التقييمي عن مشروع الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات لتطوير الأعمال في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا

من إعداد السيد غلين أونيل، مؤسس شركة Owl RE لاستشارات التقييم، جنيف

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على ملخص التقرير التقييمي الخارجي المستقل عن مشروع الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات لتطوير الأعمال في البلدان النامية والبلدان الأقل نموا، والذي اضطلع به السيد غلين أونيل، مؤسس شركة Owl RE في جنيف.

2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علما بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

## ملخص عملي

1. هذا التقرير هو تقييم مستقل لمشروع جدول أعمال التنمية (DA\_4\_10\_01) بشأن الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات لتطوير الأعمال في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وقد ووفق على المشروع أثناء الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في أبريل 2010. وهو يستند إلى اقتراح قدمته جمهورية كوريا في الدورة الثالثة للجنة. وقد بدأ تنفيذ المشروع في يوليو 2010 واكتمل في ديسمبر 2013.
2. وقد حدد المشروع ثلاثة أهداف هي: المساهمة في تطوير الأعمال في المجتمعات المحلية والشركات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات العامة عن طريق بناء توسيمات للمنتجات من خلال الاستخدام الاستراتيجي لمكاتب الملكية الفكرية؛ وتعزيز قدرة المؤسسات الوطنية، بما فيها مكاتب الملكية الفكرية، على تسيير إجراءات تسجيل العلامات التجارية والبيانات الجغرافية؛ وإذكاء الوعي بأثر توسيم المنتجات على تطوير الأعمال في المجتمعات المحلية والشركات الصغيرة والمتوسطة. وكان المشروع يتألف من ثلاثة عناصر هي: البحث وإعداد استراتيجيات الملكية الفكرية؛ وتكوين الكفاءات؛ وإذكاء الوعي. ونُفذ المشروع في بنما وتايلند وأوغندا من خلال ثلاثة مشروعات فرعية في كل بلد ومؤتمر دولي عقد في جمهورية كوريا.
3. وكان الهدف من هذا التقييم هو التعلم من الخبرات المكتسبة أثناء تنفيذ المشروع. وكان ذلك يشمل تقييم إدارة المشروع وتصميمه، بما في ذلك أدوات الرصد والإبلاغ، وكذلك قياس النتائج المحققة حتى هذا التاريخ ورفع تقاريرها وتقدير احتمال الاستدامة. وقد استخدم التقييم مزيجاً من الأساليب يشمل استعراضاً للوثائق وإجراء مقابلات مع 11 موظفاً في أمانة الويبو وثلاثة خبراء/ شركاء في البلدان الثلاثة.

## النتائج الرئيسية

### تصميم المشروع وإدارته

4. **النتيجة 1:** كانت الأنشطة المذكورة في وثائق المشروع أقرب لأنشطة نموذجية، حيث كانت هناك حاجة لإدخال تعديلات ضرورية أثناء تنفيذ المشروع نظراً لاختلاف السياقات والعناصر في المشروعات الفرعية والبلدان. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وثائق المشروع لم تضع قائمة أولية بالمخاطر المتوقعة للمشروع وكان ما تقدمه من إرشاد محدوداً فيما يتعلق بأدوار ومسؤوليات مختلف الشركاء والخبراء المشاركين في المشروع.
5. **النتيجة 2:** كانت أدوات رصد المشروع ملائمة لرفع التقارير إلى الدول الأعضاء في اللجنة عن تقدم المشروع بصفة عامة، ولا سيما تقارير المشروع المحلية. وقد أخذت ملاحظات عديدة عن أدوات رفع التقارير والتحليل، ولا سيما إعداد أدوات التقييم المشترك التي سهلت الاختيار، والتحديات التي واجهت رفع التقارير نظراً لاتساع نطاق المشروع، وعدم وجود تقرير نهائي (أو تقارير نهائية) على مستوى المشروعات الفرعية تلخص الإنجازات المحققة والخطوات التالية للمجتمعات.
6. **النتيجة 3:** تولى إدارة أنشطة هذا المشروع مدير للمشروع (أصبح في وقت لاحق يعمل ضمن شعبة المشروعات الخاصة) من قطاع التنمية بدعم من كيانات أخرى داخل الأمانة. وقد شاركت المكاتب الإقليمية وقدمت الدعم للمشروعات الفرعية. وكان لدى قطاع العلامات التجارية والرسوم الخبيرة التقنية الملائمة للمشروع داخل الويبو، ولكن مشاركته اقتصر على المشاركة في تقييم بلد واحد (تايلند) والمؤتمر الدولي. والأكثر من ذلك أن شعبة المشروعات الخاصة استفادت من درايتها العملية الخاصة والدراية العملية للخبراء الدوليين والوطنيين في تلبية الاحتياجات التقنية.

7. **النتيجة 4:** حدد هذا التقييم مخاطر وتحديات عديدة، من أهمها: ضمان الإدارة والملكية على المستوى القطري؛ وإدارة المشروع وتنسيقه على مستوى المشروعات الفرعية؛ وتوقعات المجتمعات المعنية فيما يتعلق بالنجاح الذي يمكن توقعه من استخدام حقوق الملكية الفكرية لتوسيم المنتجات؛ وأن الموارد البشرية المخصصة للمشروع كانت محدودة بشكل غير متناسب مقارنة بتموحيات المشروع؛ وأن المشروع مُدد لستة أشهر غالباً بسبب هذه المخاطر والتحديات.

8. **النتيجة 5:** كان لبعض القوى الخارجية أثر فعلي على المشروع، وكانت الويبو هي الجهة التي تصدت لها، وتم تحديد عاملين خارجيين مهمين؛ وتبين أن استجابة أصحاب المصلحة والتزامهم وملكيتهم وعناصر أخرى غير حقوق الملكية الفكرية، كاستراتيجيات التسويق والاستدامة المالية، تلعب دوراً محورياً في تقدم المشروع. وقد كشفت هذه العناصر في المشروع مبكراً واستُجيب لها كما ينبغي. إلا أن إدارة كل هذه العناصر ودمجها بشكل كامل كانت خارج ولاية هذا المشروع.

### الفعالية

9. **النتائج 6-9:** استكملت الويبو بنجاح الخطوات التحضيرية اللازمة وإعداد استراتيجيات الملكية الفكرية وتكوين الكفاءات لكل المشروعات الفرعية التسعة. وسارت ثلاثة من المشروعات التسعة بشكل حسن في مرحلة التنفيذ، لا سيما وأن هناك عناصر أخرى كان ينبغي توفرها لكي تُطرح توسيمات المنتجات في السوق. أما فيما يتعلق بالمشروعات التي تقدمت بوتيرة أبطأ، فقد ظهرت فيها مشكلات تتعلق بعدم وجود مدير للمشروع على مستوى البلد والمشروع الفرعي، وعدم وجود شركاء ملائمين ينفون حس الملكية، وعدم فهم دور الويبو. ورغم أنه تم جمع بعض البيانات كأساس للمقارنة، فقد كان مما يتجاوز نطاق المشروع، ومما يمكن أن يعتبر مبكراً جداً، أن يتم تقدير الأثر الأكثر عمقا.

10. **النتائج 10-13:** كانت معالجة تسجيلات الملكية الفكرية كجزء من هذا المشروع تجربة إيجابية لمكتب الملكية الفكرية الوطني، وفي بعض الحالات، كانت أول معالجة لتسجيل معين للملكية الفكرية. إلا أن تعزيز القدرة لا يمكن أن يتم إلا بمرور الوقت مع معالجة تسجيلات أكثر. وقد استشيرت المكاتب الوطنية للملكية الفكرية في مختلف خطوات المشروع، وأظهرت التجربة أن المكاتب الوطنية للملكية الفكرية ليس لديها ما يلزم من بنى وموظفين لإدارة مشروعات تطوير التوسيم على مستوى المجتمعات، ولذلك كانت قدرتهم على تقديم الدعم محدودة عندما واجه المشروع تحديات في هذا الصدد. وظهرت نتائج إيجابية أخرى للمكاتب الوطنية للملكية الفكرية، مثل توضيح الثغرات في القوانين الوطنية من خلال دراسات تخطيط المشروع. وقد شاركت مؤسسات وطنية أخرى في المشروع ومن المقدر أن وعيها بالدور المحتمل للملكية الفكرية في توسيم المنتجات قد زاد.

11. **النتائج 14-16:** كان من الأنشطة الرئيسية الرامية إلى إدكاء الوعي عقد مؤتمر دولي حول موضوع "الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات لتطوير الأعمال والمجتمعات المحلية"، وقد عقد هذا المؤتمر في جمهورية كوريا في أبريل 2013. وحضر المؤتمر حوالي 200 مشارك من 18 بلداً، وكان في رأي المشاركين نافعا جداً في تسهيل تبادل المعارف والخبرات بشأن الملكية الفكرية والتوسيم، وذلك بالنظر أيضاً إلى أنه كان أول تجمع دولي من هذا النوع. وكان من المتوقع لإعداد الوثيقة "إطار عمل للملكية الفكرية وتوسيم المنشأ: دعم الأعمال المحلية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً" أن تمثل خطوة مهمة في سبيل إدكاء الوعي بدرجة أكبر، وكذلك كان إنتاج مجموعة من شرائط الفيديو الوثائقية التي توضح خبرات المجتمعات المشاركة.

### الاستدامة

12. **النتائج 17-19:** توجد لدى المشروعات الفرعية التسعة إمكانية المساهمة في الاستدامة طويلة الأجل للملكية الفكرية وتوسيم المنتجات داخل المجتمعات المعنية. إلا أنه لما كانت ستة من المشروعات الفرعية التسعة لم تنفذ بالكامل حتى الآن، فإن استدامة هذه المشروعات الفرعية لم تثبت بعد. وسوف تعتمد الاستدامة على إيجاد الدعم لهذه المشروعات لتستمر حتى

تدخل مرحلة التنفيذ وتستكملها، وللنظر في موقعها داخل الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية. وسوف يمثل الإطار المذكور فيما سبق وثيقة مهمة لإرشاد الويبو وغيرها من الأطراف المعنية في عملها المتواصل في مجال الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات. وقد كانت هناك داخل الويبو خلال الأعوام الماضية رغبة متزايدة في دعم مشروعات الملكية الفكرية وتوسيم المنتجات من الدول الأعضاء. ونتيجة لذلك، أنشأت الويبو في 2014 فريقا عاملا على مستوى المنظمة لاستعراض دعم الويبو لهذه المشروعات.

### تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية

13. **النتيجتان 20 و21:** كان من نقاط تركيز المشروع دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في استراتيجيات الملكية الفكرية والتوسيم مع المجتمعات المحلية المعنية بالتوصية رقم 4. وقد ساهم المشروع من خلال هذا العمل في تنفيذ هذه التوصية، وإن كانت مساهمة محصورة بحد معين نظرا إلى أن المشروع كان أقل اهتماما بالاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية وأكثر اهتماما بالدعم على مستوى المجتمعات والعمل مع الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل فردي. وكان من نقاط تركيز المشروع تنمية قدرة المكاتب الوطنية للملكية الفكرية فيما يتعلق بالتوصية رقم 10. وكان المشروع إيجابيا في مساهمته في تنمية قدرة المكاتب على تسجيل الملكية الفكرية رغم أنه قد يلزم معالجة مزيد من التسجيلات من أجل تنمية قدرة أكبر، كما ذكر فيما سبق.

### الاستنتاجات والتوصيات

14. **الاستنتاج 1 (المرجع: النتائج 1-5).** كانت إدارة المشروع تمثل تحديا نظرا لنطاقه الواسع وأهدافه الطموحة والموارد المحدودة المتاحة للويبو. وقد ظهر جليا أثناء إدارة المشروع أن الويبو كمنظمة دولية واجهت تحديات في تنسيق المشروعات على مستوى المجتمعات نظرا لعدم حضورها بشكل دائم أو لعدم وجود شركاء وطنيين لديهم القدرة على القيام بهذا التنسيق. وقد أدارت الويبو باقتدار عنصر الملكية الفكرية في المشروعات الفرعية على مستوى المجتمعات. إلا أن الاستخدام الناجح لعنصر الملكية الفكرية في طرح التوسيمات في السوق كان يعتمد بدرجة كبيرة على عوامل خارجية لا تخضع لسيطرة الويبو. وفي النهاية، أدت مشاركة موظفي الويبو وشركائها والتزامهم بالتغلب على هذه التحديات وتقديم الدعم فيما يتجاوز عنصر الملكية الفكرية إلى التنفيذ الناجح للمشروع. وقد كان هذا جهدا يستحق الثناء، ولكنه يشير أيضا إلى أن نجاح مثل هذه المشروعات يتطلب الانتباه إلى أن هذه العناصر الأخرى التي تحتاج إلى الدعم تقع في معظمها خارج نطاق صلاحيات الويبو والمكاتب الوطنية للملكية الفكرية.

15. **الاستنتاج 2 (المرجع: النتائج 6-9).** لعب المشروع دورا فعالا في إعداد استراتيجيات الملكية الفكرية للمشروعات الفرعية وفي تجاوز الأهداف المحددة لتسجيلات الملكية الفكرية (ثمانية مقارنة بالستة المستهدفة). وتمكنت الويبو من إثبات أهمية حقوق الملكية الفكرية في تطوير الأعمال للمجتمعات. إلا أن عدد المجتمعات التي تمكنت من تحقيق الاستفادة الكاملة من هذا في حدود الإطار الزمني للمشروع وطرح توسيمات جديدة في السوق كان ثلاثة من تسعة مجتمعات. لكن نظرا للتحديات المذكورة في الاستنتاج رقم 1، فإن هذا في حد ذاته ينبغي اعتباره نجاحا. وعند تقديم الدعم للمجتمعات، وجد المشروع صعوبة في تحديد المدى الذي ينبغي أن يبلغه دعمه في مرحلة التنفيذ، نظرا إلى أن هناك عوامل أخرى غير عنصر الملكية الفكرية لها نفس القدر من الأهمية، أو لها أهمية أكبر، في تحقيق التنفيذ الناجح.

16. **الاستنتاج 3 (المرجع: النتائج 10-13).** تمكن المشروع من المساهمة في تحقيق تجارب إيجابية لدى ثلاثة مكاتب معنية من المكاتب الوطنية للملكية الفكرية. إلا أنه أظهر أن هذه المكاتب الوطنية للملكية الفكرية لديها حاليا قدرة محدودة على المشاركة في مثل هذه المشروعات وإدارتها على مستوى المجتمعات. وهذا أمر يمكن فهمه نظرا إلى أن هذه المكاتب لديها دون شك أولويات أعلى، وقد لا تمثل المشروعات على مستوى المجتمعات أهمية كبيرة في الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية.

وإذا كان من المرغوب لهذه المشروعات أن تعتبر من أولويات المكاتب الوطنية للملكية الفكرية في المستقبل، فإن قدرة المكاتب على إدارتها ودعمها يجب أن تخضع للمراجعة.

17. **الاستنتاج 4 (المرجع: النتائج 14-16).** نجح المشروع في إذكاء الوعي بالمساهمة المحتملة للملكية الفكرية في التوسيم للمجتمعات. وكان إنتاج إطار للعمل جديراً بالثناء من حيث أنه استخدم خبرة المشروع لإنتاج مبادئ توجيهية عملية ومحددة للعمل المقبل في هذا المجال.

18. **الاستنتاج 5 (المرجع: النتائج 17-21).** يمكن اعتبار مساهمة المشروع في تحقيق أهداف جدول أعمال التنمية والاستدامة طويلة الأجل لطرح توسيمات المجتمعات في السوق في ظل حضور قوي لعنصر الملكية الفكرية مساهمة لم تكتمل بعد، نظراً إلى أن معظم المشروعات الفرعية لم تتقدم حتى الآن عندما ملموساً في مرحلة التنفيذ. وسيكون من المؤسف ألا يوجد الدعم لاستكمال المشروعات الفرعية أو على الأقل لتوفير المتابعة اللازمة لتشجيع التقدم. وعلى المستوى الأوسع نطاقاً، تنظر الويبو حالياً في دعمها للدول الأعضاء فيما يتعلق بمشروعات الملكية الفكرية والتوسيم وينبغي أن تكون نتائج هذا التقييم نافعة في هذا الغرض.

19. **التوصية 1 (المرجع: الاستنتاج 1 والنتائج 5-1).** فيما يتعلق بالمشروعات من هذا النوع في المستقبل (أي على مستوى المجتمعات) يوصى بأن تنظر أمانة الويبو فيما إذا كانت في الوضع الأمثل الذي يؤهلها لإدارة هذه المشروعات، وأن تنظر، إذا كان الأمر كذلك، في استخدام أساليب بديلة لإدارة المشروعات، مثل التعاقد من الباطن مع شركاء منفذين موجودين في البلدان المعنية أو توسيع نطاق مديري المشروعات داخل البلدان مع التحديد الواضح لأدوار ومسؤوليات الشركاء الرئيسيين.

20. **التوصية 2 (المرجع: الاستنتاج 2 والنتائج 6-9).** فيما يتعلق بالمشروعات من هذا النوع في المستقبل (أي على مستوى المجتمعات) يوصى بأن تحدد أمانة الويبو بدرجة أكبر مدى مشاركتها ودعمها أثناء مرحلة التنفيذ.

21. **التوصية 3 (المرجع: الاستنتاج 3 والنتائج 10-13).** فيما يتعلق بالدول الأعضاء المهتمة بتطوير مشروعات الملكية الفكرية والتوسيم على مستوى المجتمعات يوصى بأن تستثمر هذه الدول في تنمية قدرة مكاتبها الوطنية للملكية الفكرية على دعم مثل هذه المشروعات وأن تضع هذه المشروعات في الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية على النحو الملائم.

22. **التوصية 4 (المرجع: الاستنتاج 4 والنتائج 14-16).** يوصى بأن تقدم أمانة الويبو والدول الأعضاء الدعم لإطار الملكية الفكرية والتوسيم وتعمل على تعزيزه بهدف تحفيز مزيد من الوعي وتطبيق الإطار.

23. **التوصية 5 (المرجع: الاستنتاج 5 والنتائج 17-21).** يوصى بأن تواصل أمانة الويبو تقديم الدعم للمشروعات الفرعية التسعة في مرحلة تنفيذها عام 2014 من خلال الدعم الموجه وزيارات المتابعة (من موظفي الويبو أو الخبراء الخارجيين) ولكن مع تقييد الدعم بتحديد استراتيجية للخروج (مفصلة في تقرير نهائي) من أجل التسليم للدول الأعضاء؛ وأن تنظر الويبو في دراسة أكثر تعمقاً لأثر المشروع (يمكن أن تضطلع بها مؤسسة بحثية/أكاديمية كطرف ثالث)؛ وأن يأخذ الفريق العامل المعني بالملكية الفكرية والتوسيم على مستوى المنظمة في الاعتبار نتائج هذا التقرير واستنتاجاته.